ونحن الآن في سنة ١٩٨٤

١ ــ عدد المجاهدين ٣٣٠ ــ ٣٤٠ الفا.

٢ ــ عدد الروس حوالي (٢٠٠) الف.

٣ ــ عدد السجناء من المدنيين والمجاهدين حوالي مائة ألف في أفغانستان منهم ستون الفا في (سجن بول جيرفي) في كابل.

٤ ــ عدد المهاجرين يزداد يوما بعد يوم بسبب اتباع روسيا (سياسة الأرض المحروقة) فقد وصل عدد المهاجرين في باكستان ثلاثة ملايين وفي ايران أكثر من مليون مهاجر وحالتهم بائسة أليمة، وفقرهم شديد.

٥ ــ هنالك محاولات جنونية من الدوائر الدبلوماسية الغربية والمتمسلمة (المنسوبة للاسلام) لتمزيق الاتحاد بمحاولة تأثيرها على بعض القادة داخل الاتحاد. ولكن باءت بالفشل ولله الحمد والمنه.

٦ ــ لقد نشط الملك ظاهر شاه ووزرائه المقيمون في المانيا في الفترة الاخير ولقد أرسل الملك صهره (همالون) الى بيشاور ومكث فترة يعمل قانونا لأفغانستان التي يحلم أن يعود اليها و بدأت

وفي نهاية المحتاج(١): ولو أسروا مسلما فالاصح وجوب النهوض اليهم وجوب عين لخلاصه ان توقعناه ولو على ندور في الاوجه كدخولهم دارنا بل أولى اذ حرمة المسلم أعظم.

خلاصة حكم الجهاد في أفغانستان

١ ــ فرض عين بالنفس والمال: على أهل أفغنستان جميعا وعلى من يقطنون على بعد أقل من ٨٨ كم من الحدود الافغانية سواء في باكستان أو ايران أو غيرها.

٢ ــ فرض عين من جهة مدهم: **بالسلاح والطعام والمال وتسهيلات الحدود على المسلمين في الارض جميعها وتأشيرات الدخول.**

٣ ــ فرض عين بالنفس : على باقي المسلمين من أصحاب الكفاءات التي يحتاجها الجهاد كالدعاة والائمة والمهندسين والاطباء والعسكريين والخطباء والمصورين والصحافيين والكتاب.

---

(١) نهاية المحتاج ٨ ــ ٥٨.

٤ ــ اما باقي المسلمين في الارض فالجهاد فرض عين عليهم في بلادهم ليقيموا شرع الله و يطردوا الكفار. من لم يستطع أن يجاهد بالنفس في بلاده وسنحت له الفرصة بالقدوم الى افغانستان . فتبقى فرضية العين قائمة في حقه.

وإلا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها وهذا الحكم بعينه يطبق في فلسطين وغيرها من بلدان المسلمين التي اغتصبت فيها شريعة أو في ارض المسلمين.

ففي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح (لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا)(١) أي شرف الهجرة وثوابها انقطع بعد فتح مكة (٨هـ) لان المنطقة كلها أصبحت دار اسلام وأمان (ولكن جهاد ونية) دلالة على وجوبه عينا وقت النفير.

---

(١) رواه البخاري ٧ ــ ١١٨ انظر اعلاء السنن ١٢ ــ ٩.